مجلة دجلة • المجلد ٦ ،العدد ٣ (٢٠٢٣)، ص: ٣٢٤ ـ ٣٤٧
ISSN: 2222-6583

تأثير البيئة النفسية في توجهات السياسة الخارجية الإسرائيلية: دراسة حالة الرئيس الإسرائيلي بنيامين نتنياهو

The influence of the psychological environment on the orientations of Israeli foreign policy: a case study of Israeli President Benjamin Netanyahu

علي نجم العبدالله[١]، نبيل خالد مخلف[٢]

[١] المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ، [٢]جامعة الانبار/ كلية القانون والعلوم السياسية

[١]Ali.n.abdullah30@gmail.com
[٢]Naneel382@gmail.com

الملخص

تناقش هذه الدراسة تأثير البيئة النفسية لصانع القرار الإسرائيلي باعتبارها أحدى المتغيرات المؤثرة في توجهات السياسة الخارجية الإسرائيلية من خلال تحليل جوانب مختلفة ومتبادلة من العلاقة النظرية بين السياسة الخارجية والبيئة المحيطة بصانع القرار، إذ أن القرارات والإجراءات السياسية هي في نهاية المطاف مسألة تتعلق بالقيادة السياسية ودور الخصائص الشخصية والنفسية في ادارك صانع القرار لبيئته. وبموجب هذا تحاول هذه الدراسة استكشاف تأثير هذه العوامل على تشكيل شخصية رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بما في ذلك الدور الذي تلعبه التصورات والمعتقدات والقيم الأيديولوجية في تشكيل مواقفه السياسية، وتحديد اتجاهات السياسة الخارجية لإسرائيل، بما فيه تأثير المواقف السياسية لنتانياهو في توجهات السياسة الخارجية من تطورات الأزمة السورية. والنظر في مدى تأثير الخلفية الأيديولوجية لنتنياهو القائمة على التزامه بمبدأ إسرائيل الكبرى، وانتمائه السياسي لإسرائيل، وخلفيته النفسية والاجتماعية . كما يستثمر بنيامين نتنياهو بمسألة اصرار ايران على برنامجها النووي من أجل تعزيز شرعيته السياسية في الداخل الإسرائيلي.

الكلمات المفتاحية: السياسة الخارجية، البيئة النفسية، بنيامين نتنياهو، إسرائيل.

This study discusses the impact of the psychological environment of the Israeli decision-maker as one of the variables affecting the orientations of Israeli foreign policy by analyzing different and mutual aspects of the theoretical relationship between foreign policy and the environment surrounding the decision-maker. The political decisions and actions of any foreign policy is ultimately a matter of political leadership, as well as the role of personal and psychological characteristics in the decision-maker's perception of his environment. Accordingly, this study attempts to explore the impact of these factors on the formation of the political personality of Israeli Prime Minister Benjamin Netanyahu. This study also explores the role played by ideological perceptions, beliefs, and values in shaping his political stances,

and determining the directions of Israel's foreign policy, including the impact of Netanyahu's political positions on the foreign policy directions of the developments of the Syrian crisis. Considering the impact of Netanyahu's ideological background based on his commitment to the principle of Greater Israel, his political affiliation to Israel, and his psychological and social background. Benjamin Netanyahu is also investing in the issue of Iran's insistence on its nuclear program in order to strengthen his political legitimacy within Israel.

Keywords: foreign policy, psychological environment, Benjamin Netanyahu, Israel.

المقدمة

تعتبر دراسة الشخصيات السياسية من الدراسات المركبة لا سيما إذا كانت الشخصية السياسية تلعب دوراً بارزاً ومؤثراً وهي لا تزال تقوم بذات الدور المؤثر سياسياً، إذ تتواجد على الساحة الدولية العديد من الشخصيات القيادية، ولكن يتباين حجم تأثير هذه الشخصيات في السياسيات الدولية من دولة إلى أخرى ويكمن السبب وراء ذلك في ما تملكه هذه الشخصيات من مؤهلات وكفاءات إدارية وخبرات سياسية تجعل من هذه الشخصية محط تأثير بارز في البيئة الدولية والإقليمية، وغالباً ما يكون نتاج الشخصية الحقيقة والتعرف على ماهية هذه الشخصية أثناء حدوث الأزمات والصدامات الدولية التي يبرز بها دور صانع القرار السياسي في إتخاذ القرارات المؤثرة والسليمة التي تصب في مصلحة دولته، وهذا الأمر أيضاً متوقف على حجم إدراك ومعرفة صانع القرار بالقرارات المتخذة من جانبه فيما إذا كانت ستؤثر سلباً أم أيجاباً في البيئة الإقليمية والدولية.

ومن الشخصيات السياسة المؤثرة والبارزة في المشهد السياسي الراهن، شخصية الرئيس الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أذ يعد من الشخصيات المركزية التي أدت دوراً كبيراً ومؤثراً من خلال المنصب الوظيفي الذي حصل عليه في ثلاث دورات متتالية ودورة أخرى سبقت هذه الثلاث، والعلاقة الإدراكية بين الدور كلاعب والوظيفة كقرارات في حالة نتنياهو مهمة جداً لفهم التأثير الذي أحدثه على الحقل السياسي والفكري والاجتماعي في إسرائيل، فأن دوره المؤثر جاء بفعل قدرته على الحكم في ثلاث دورات متتالة مكنته من إحداث تغييرات بالغة في إسرائيل تفوق قدراته القيادية والفكرية، فالهيمنة تحتاج الى سيطرة والأخيرة لا تتأتى دون حكم متواصل، وعلى سبيل المثال مقارنة بأريئيل شارون الذي مكنته قدراته القيادية من إحداث تحولات كبرى في إسرائيل وذلك على الرغم من قصر مدة حكمه مقارنة بنتنياهو ولا سيما في التعامل مع موضوع القضية الفلسطينية.

فقد اجتمعت لدى بنيامين نتنياهو فرص سياسية ولحظات تاريخية استغلها بأفضل الوسائل الإدراكية، والتي مكنته تماماً من التميز عن الرئيس أريئيل شارون وعن سائر القيادات الإسرائيلية الأخرى، وهذا كله ينبع من قدرته في استثمار الفرص واستغلالها حتى النهاية، أذ يعتبر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مثالاً كلاسيكياً للقائد الحقيقي الذي تتأثر قرارته بعدد من السمات النفسية

الإشكالية وبمظاهر عجز قيادي في مستواه الشخصي، وهو ما ينعكس بوضوح على صورة تعاطي إسرائيل في عهده مع الكثير من الملفات سواءً تلك المتعلقة بالوضع الداخلي أو بالصراع مع العالم العربي وعلاقات إسرائيل الدولية.

- إشكالية الدراسة: تعتبر عوامل البيئة النفسية الاسهامات الشخصية والمعتقدات الفكرية والسياسية والشخصية وغيرها من بين أهم العوامل المؤثرة في توجهات وسلوكيات صانع القرار السياسي، في ضوء ذلك تكمن إشكالية البحث في الإجابة على السؤال التالي، ما هو دور صانع القرار في صنع السياسة الخارجية في النظام السياسي الاسرائيلي، وماهي السمات الشخصية لبنيامين نتنياهو؟
- فرضية الدراسة: تنطلق الدراسة من فكرة أساسية مفادها (كلما زاد اهتمام القائد السياسي بالسياسة الخارجية كلما زادت انعكاسات العوامل النفسية للشخصية القيادية على السياسة دولته الخارجية).
- أهمية الدراسة: تهتم هذه الدراسة في محاولة فهم الدور القيادي المؤثر للشخصية السياسية في توجهات السياسة الخارجية، إضافة الى معرفة ماهية العوامل النفسية التي تؤثر على شخصية الرئيس الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.
- هدف الدراسة: تسعى هذه الدراسة الى محاولة فهم الجوانب النفسية لصانع القرار السياسي الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والتنبؤ بردة فعله وتوجهاته المستقبلية.
- منهجية الدراسة: اعتمدت الدراسة على مناهج عدة منها المنهج التاريخي لسرد الوقائع التاريخية بصورة موضوعية ودقيقة من أجل التوصل إلى حقائق ونتائج يمكن الدفاع عنها لارتباطها بفرضيات الدراسة، والمنهج الوصفي التحليلي لمعرفة أهم الصفات المميزة للرئيس الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وتوجهاته الخارجية ازاء القضايا والاحداث الخارجية.
- هيكلية الدراسة: تنقسم هذه الدراسة إلى ثلاثة مباحث رئيسة، فضلاً عن التقسيمات الفرعية التفصيلية، يتناول المبحث الأول: مدخل نظري ومفاهيمي، فيما تناول المبحث الثاني: البيئة النفسية للرئيس الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، واخيراً جاء المبحث الثالث بعنوان: تأثير البيئة النفسية لبنيامين نتنياهو في توجيه المواقف الاسرائيلية.

مجلة دجلة • المجلد ٦ ،العدد ٣ (٢٠٢٣)، ص: ٣٢٤ ـ ٣٤٧
ISSN: 2222-6583

المبحث الاول: مدخل نظري ومفاهيمي

اولاً: ماهية السياسة الخارجية

١- مفهوم السياسة الخارجية

بشكل عام، لا يوجد تعريف محدد متفق عليه من قبل علماء علم السياسة حول مفهوم السياسة الخارجية، وعلى هذا الاساس فقد تعددت التعريفات ووجهات نظر الباحثين والمهتمين بهذا الشأن، ومن المتعارف عليه في علم السياسة أن كثرة التعريفات تؤدي الى تفاوت التركيز وبالتالي سيؤدي الامر الى تعقيد ظاهرة السياسة الخارجية ومن ثم صعوبة التوصل الى إطار واحد تندرج فيه السياسة الخارجية، وازاء ذلك نرى أن " كورت " يقدم لنا تعريفاً للسياسة الخارجية فقد عرفها على أنها الطرق الذي تسلكه الدولة تجاه الدول الاخرى، وبالتالي هي برنامج عمل الغاية منها تحقيق افضل الظروف الممكنة للدولة بالطرق السلمية التي لا تصل بذلك الى الانجرار خلف الحرب[١].

ويعرف حامد ربيع السياسة الخارجية على أنها: صور النشاط الموجه نحو الخارج حتى وأن لم تصدر عن الدولة كحقيقة نظامية. فأن السياسة الخارجية تنصرف إلى "النشاط الخارجي " أو " الحركة الخارجية " للدولة أو غيرها من الوحدات ولا يمكن القول أن كل نشاط خارجي يتضمن بالضرورة سياسة خارجية فان لم تكن هذه الأنشطة مرتبطة بتحقيق أهداف عامة للدولة فهي لا تصنف على أنها سياسة خارجية. إضافة إلى ذلك أن السياسة الخارجية لا تتضمن الأنشطة وحدها، ولكنها تتضمن البرامج والأدوار والأهداف والسياسات بالإضافة إلى الأنشطة[٢].

وعلى ذات النسق يقدم فيرنس وسنايدر تعريفا للسياسة الخارجية يرادف بين السياسة الخارجية وبين قواعد العمل، وأساليب الاختبار المتبعة للتعامل مع المشكلات، فيقولان أن السياسة الخارجية هي: منهج للعمل أو مجموعة من القواعد أو كلاهما تم اختياره للتعامل مع مشكلة أو واقعة معينة حدثت فعلاً أو تحدث حالياً، أو يتوقع حدوثها في المستقبل. كما يعرف "موقع WordIQ" :السياسة الخارجية على أنها مجموعة الأهداف السياسية التي يراد من ورائها تحديد الطريقة التي يتعامل بها بلد معين مع باقي بلدان العالم. والسياسة الخارجية عموماً مصممة لحماية مصالح البلد الوطنية وأمنه القومي وأهدافه الأيديولوجية ورخائه الاقتصادي، وهذا يحدث إما من خلال التعاون السلمي مع الدول الأخرى أو من خلال الحروب أو الاستغلال[٣].

---

[١] أحمد نوري النعيمي، السياسة الخارجية، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، جامعة بغداد، ٢٠٠٩، ص٢١.

[٢] محمد السيد سليم، تحليل السياسة الخارجية، مكتبة النهضة المصرية، ط٢، القاهرة، ١٩٩٨، ص٧.

[٣] غانم علوان الجميلي، السياسة الخارجية، مطبعة كركي، بيروت، ٢٠١٣، ص٢٠.

مجلة دجلة • المجلد ٦ ،العدد ٣ (٢٠٢٣)، ص: ٣٢٤ ـ ٣٤٧
ISSN: 2222-6583

كما يعرف "تشارلز هيرمان" السياسة الخارجية بقوله "مجموعة من السلوكيات والتصرفات الرسمية المتميزة التي يتبعها صانعوا القرار الرسميون في الحكومة أو من يمثلونهم والتي يقصد بها التأثير في سلوك الدولة الخارجية"[٤].

ويؤيده بالطرح المفكر "ريتشارد سنايدر" باهتمامه في دراسته للسياسة الخارجية بالبعد الإدراكي لصانع القرار فيرى "أن الدولة تحدد بأشخاص صانعي قراراتها الرسميين، ومن ثم فأن سلوك الدولة هو سلوك الذين يعملون بإسمها. وان السياسة الخارجية عبارة عن محصلة القرارات من خلال أشخاص يتبوؤون المناصب الرسمية في الدولة"[٥].

لقد انطلقت هذه التعريفات من الدمج بين السياسة الخارجية وسلوكيات صانع القرار فحصروا السياسة الخارجية في إدراك صانع القرار وسلوكه و في هذه الحال لم يتم التمييز بين السياسة الخارجية وعملية صنع القرار. فالسياسة الخارجية اشمل من عملية صنع القرار واشمل كذلك من أن تكون مجرد سلوك لصانع القرار، إلا أن سلوك صانع القرار يمكن أن يساهم في توجيه السياسة الخارجية. لكن السياسة الخارجية هي نشاط موجه للبيئة الخارجية هي في هذه الحال تتميز عن سلوك صانع القرار، إذ يمكن القول، آن سلوك صانع القرار هو بداية العمل في السياسة الخارجية و أن النشاط وتحقيق الأهداف هما جوهر السياسة الخارجية[٦].

في حين يقدم روزناو أكثر التعريفات شمولاً. فهو يعرف السياسة الخارجية على أنها "منهج للعمل يتبعه الممثلون الرسميون للمجتمع القومي بوعي من أجل اقرار أو تغيير موقف معين في النسق الدولي بشكل متفق عليه مع الأهداف المحددة من تلك العملية". وفى مقام اخر يعرف روزناو السياسة الخارجية بأنها التصرفات السلطوية التي تتخذها أو تلتزم باتخاذها الحكومات، إما للمحافظة على الجوانب المرغوبة في البيئة الدولية أو لتغيير الجوانب غير المرغوبة[٧].

باستثناء تعريف روزناو، فأن التعريفات السابقة لا تحدد كل الأبعاد المتصورة لعملية السياسة الخارجية فهي تقتصر على تعريف السياسة الخارجية بأحد أبعادها أو مكوناتها سواء على مستوى

---

[٤] محمد السيد سليم، مصدر سبق ذكره، ص٩.

[٥] المصدر نفسه، ص٩.

[٦] عربي لادمي محمد، السياسة الخارجية: دراسة في المفاهيم والتوجهات والمحددات، مجلة دراسات وابحاث، المجلد٨، العدد٢٥، الجلفة، ٢٠١٦، ص٣.

[٧] أحمد نوري النعيمي، عملية صنع القرار في السياسة الخارجية: الولايات المتحدة الامريكية أنموذجاً، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١، ص٣٢.

السلوك (هيرمان) أو الأهداف (سيبوري)، كما أن بعضها شديد العمومية بحيث لا يوضح طبيعة السياسة الخارجية ولا يميزها عن غيرها من السياسات.

٢- أهداف السياسة الخارجية

تسعى الدول من خلال سياستها الخارجية إلى ترتيب أوضاع مستقبلية خارج حدودها خدمة لمصالحها. وكلما امتلكت الدولة عناصر القوة، كلما كانت أكثر قدرة على تحقيق أهدافها الخارجية، إضافة الى أنها تصبح قادرة على خدمة مصالحها القومية التي تشمل حماية الدولة وضمان أمنها[٨].

وعلى هذا الاساس يمكن تصنيف أهداف السياسة الخارجية إلى ثلاثة فئات هي:

الأولى: فئة الاهداف بعيدة المدى: هذه الفئة تعني بعد قيام الدولة عادة بتعبئة قدراتها وإمكاناتها لتوظيفها في خدمة هذه الأهداف فهي مجرد تصور لبنية النظام الدولي، كالنظام الاقتصادي الدولي او النظام الاقليمي المباشر مثل اوروبا الموحدة[٩].

الثانية: فئة الاهداف المتوسطة: هذه الفئة تفرض إحداث تغير في المحيط الخارجي للدولة وضرورية الالتزام بهذه الأهداف ومن بين هذه الأهداف مثلاً: بناء نفوذ سياسي في العلاقات الخارجية أو لعب دور ريادي في النظام الدولي من أجل تحقيق المصالح[١٠].

الثالثة: فئة الأهداف المحورية: وهي الاهداف المرتبطة بالقيم والمصالح الاساسية التي يتفق عليها غالبية المجتمع وتتميز بأهميتها المطلقة، كالسيادة الوطنية وحماية أمن الدولة القومي مثلاً، وهي أهداف ذات أهمية قصوى و توظف كافة الإمكانيات و الوسائل للحفاظ عليها[١١].

٢- صنع السياسة الخارجية

إن عملية صنع السياسة الخارجية تتطلب فهماً دقيقاً لكل من العوامل والمحددات المؤثرة بشكل مباشر أو غير مباشر في صنع هذه السياسة الخارجية، وأن أول ما يجب توافره في عملية صنع السياسة هو الإدراك السليم للموقف المراد اتخاذ قرار بشأنه بعد دراسته بشكل يحقق المنفعة، ثم اقتراح مجموعة من البدائل حول هذا الموقف ومن ثم اختيار البديل الذي يحقق أعلى منفعة، وتختلف الدول

---

[٨] مازن الرمضاني، السياسة الخارجية: دراسة نظرية، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ١٩٩١، ص٢٣٦.

[٩] أحمد نوري النعيمي، السياسة الخارجية، مصدر سبق ذكره، ص١٣٥.

[١٠] حمدوش رياض، تأثير السياسة الخارجية الامريكية على عملية صنع القرار في الاتحاد الاوروبي بعد احداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة منتوري قسنطينة، ٢٠١٣، ص١٢.

[١١] معتز اسماعيل الصبيحي، صنع السياسة العامة في النظم البرلمانية: صنع السياسة الخارجية في العراق بعد التغيير دراسة حالة، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد١٠، العدد١، جامعة ديالى، ٢٠٢١، ص٢٧٣.

مجلة دجلة • المجلد ٦ ،العدد ٣ (٢٠٢٣)، ص: ٣٢٤ ـ ٣٤٧
ISSN: 2222-6583

من حيث تنوع مؤسسات صنع السياسة الخارجية فيها، ومن تلك المؤسسات: المؤسسات الرسمية التي تتمثل بالسلطتين التشريعية والتنفيذية، والمؤسسات غير الرسمية والتي تتمثل بجماعات الضغط، الأحزاب السياسية، الإعلام، والرأي العام[١٢].

ثانياً: البيئة النفسية والإدراكية لصانع القرار السياسي

في مجال تحليل السياسة الخارجية، يعتبر تأثير البيئة النفسية على صنع القرار هو الأكثر فاعلية، أذ يشمل دور البيئة النفسية لصانع القرار في السياسة الخارجية العمليات المعرفية والخلفية الإدراكية والخصائص والسمات الشخصية والدوافع والمعتقدات ويفترض أن صنع القرار السياسي هو نتيجة "فاعلية عوامل البيئة النفسية" الفردية؛ وهذا يعني أن الأفراد هم الذين يتخذون القرارات في النهاية وليس الدول[١٣].

وفي مجال علم النفس السياسي فأن البيئة النفسية والادراكية لصانع القرار لها دور هام في توجيه السياسة الخارجية وتحديد أهدافها، ومن أجل فهم السياسة الخارجية لدولة معينة لابد من تحليل عقائد صانعي القرار فيها، هذا ما أكده روبرت جيرفس عندما قال: قد يكون من المستحيل تفسير قرارات وسياسات أساسية بدون الرجوع إلى عقائد صانعي القرارات عن العالم وتصوراتهم للآخرين. كما يشير بونهاموشايير إلى أنه "في عملية صنع القرار تشكل العقائد أدوات لنقل المعلومات للربط بين البدائل المتاحة وبين إدراك صانع القرار لنوايا وسلوك الأمم الأخرى وبين أهداف صانع القرار"[١٤].

وبالتالي يمكن فهم السياسة الخارجية على انها السلوك الناتج عن تأثير عوامل البيئة النفسية، إذ تصبح معتقدات وادراكات وشخصية صانع القرار السياسي والجوانب النفسية عموما هي المصفاة التي من خلالها يمكن قياس دور وفاعلية العوامل الاخرى، كما أن السياسة الخارجية ليست مجرد محصلة للتأثير الآلي للعوامل الموضوعية فالسياسة الخارجية يضعها في التحليل النهائي فردا أو مجموعة أفراد

---

[١٢] إسلام احمد سليم، محددات السياسة الخارجية، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد٩، عمان، ٢٠١٩، ص٧.

[13] Caitlin Smith, Personality in Foreign Policy Decision Making, International Relations Online, No Place, 2012, p.1.

[١٤] سارة تواتي، تأثير العامل السيكولوجي على صانع القرار الرئيس الامريكي دونالد ترامب انموذجاً، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، ٢٠١٨ – ٢٠١٩، ص٣٠.

مجلة دجلة • المجلد ٦ ،العدد ٣ (٢٠٢٣)، ص: ٣٢٤ ـ ٣٤٧
ISSN: 2222-6583

وهو في ذلك يتأثر بدوافعها الذاتية وخصائصه الشخصية ومعتقداته وبتصوراته الذهنية لطبيعة العوامل الموضوعية، وبالنهاية هي مجموعة العوامل المؤثرة في سلوكيات السياسة الخارجية[١٥].

ويمكن تعريف البيئة النفسية والادراكية لصانع القرار على أنها "مجموعة من المعلومات والخبرات المكتسبة بمرور الوقت، يستقبلها الفرد منذ ولادته الى أن تتطور معه في أطار البيئة المحيطة به لتشكل بالتالي ما يسمى بالبيئة النفسية التي تحدد وجهة نظره حول العالم والمحيط الخارجي وكيفيه فهمه[١٦].

ويقسم "بريتشر" البيئة النفسية إلى: التوجهات الشخصية لصناع القرار والتي هي باعتباره جملة من التوجهات الفردية المستمدة من استعداداهم وخصائصهم الشخصية المتأثرة بنمط ايديولوجياتهم وتوجهاتهم الوطنية والسياسية و بالميراث التاريخي للأمة عموماً. وقد أولى بريتشر أهمية كبيرة لدور (وسائل الإعلام، التقارير الرسمية، المقابلات، ... الخ) في نقل المعلومات من البيئة الموضوعية (العملية) بشقيها الداخلي والخارجي إلى صناع القرار اللذين يعالجونها وفقاً لتصوراهم وعقائدهم، ومن ثم صياغتها على شكل قرارات[١٧].

وتتألف هذه التوجهات الشخصية بحسب كلاً من "شابيرو" و "ماكفون" من السمات الشخصية للأفراد الذين يصنعون السياسة الخارجية، وتعرف على أنها "مجموعة من الدوافع الذاتية و الخصائص الشخصية للقادة السياسيين الذين يصنعون قرارات السياسة الخارجية"، وتشمل هــذه السمات والخصائص: النسق العقيدي، قيمهم، خبرتهم، صفاتهم، تكوينهم الاجتماعي، تصوراتهم، و كذلك إدراكهم[١٨].

ويعرف "هولستي" النسق العقيدي في السياسات الخارجية باعتباره "توجه إدراكي يتم من خلالها تفسير بعض الأحداث والمواقف، وهو نسق غير عقلاني وغير محايد لأنه يمثل تلك المسافة الفاصلة بين حقيقة الموقف في صورته الموضوعية الحقيقية وبين الانطباعات الذاتية التي يخزنها

---

[١٥] حاج محمد مصطفى فائز، تأثير البيئة النفسية للرئيس جورج بوش الابن على السياسة الخارجية الامريكية (٢٠٠٠– ٢٠٠٨)، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، ٢٠١٨، ص٣١.

[١٦] ميلود ولد الصديق، أهمية البيئة النفسية لصانع القرار في توجيه السياسة الخارجية الامريكية: دراسة حالة الرئيس الامريكي دونالد ترامب، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد١٠، العدد١، الجزائر، ٢٠١٩، ص٧٩٩.

[١٧] خيرة حلوي، أثر البيئة النفسية لصانع القرار على توجهات السياسة الخارجية الفرنسية (نيكولا ساركوزي أنموذجاً)، مجلة البحوث القانونية والسياسية، العدد٧، سعيدة، ٢٠١٦، ص٣٠.

[١٨] محمد السيد سليم، مصدر سبق ذكره، ص١٣٧.

مجلة دجلة • المجلد ٦ ،العدد ٣ (٢٠٢٣)، ص: ٣٢٤ ـ ٣٤٧
ISSN: 2222-6583

صناع القرار في ذاكرتهم أثناء بحثهم عن البديل الأنسب، ويساعد الإيمان بنسق عقدي معين على رصد درجات الثبات والاستمرارية للسياسات الخارجية المستقرة الأهداف"، كما يعرف التصورات باعتبارها انطباعات أولية عن موضوع او حدث معين تغلبها صفة العمومية والسطحية في التعامل مع هذا الموقف، فهي بالتالي تصورات صانعي القرار المرتبطة بالموقف والمكانة والقدرة على اتخاذ القرار الذي يحقق أكبر قدر من المنفعة وفقا لتصورات صانع القرار[١٩].

أما البيئة الادراكية، فما هي الا تعبيراً عن وعي وادراك الفرد بالقضايا الموضوعية المرتبطة بموقف او حدث معين، إذ ان الفرد يتلقى مجموعة كبيرة من المعلومات عن شتى الموضوعات مما يخلق لديه وعياً وإدراكاً حول مجمل القضايا العامة، ويمكن اعتبار "الإدراك" على أنه عملية نفسية وعقلية كون أن الادراك ينشأ من رؤية الفرد وتصوره وعلى اساس ذلك يتكون لدينا السلوك الذي ينتهجه الفرد[٢٠].

أما في حالة إدارة الأزمات يمكن اعتبار التهديد الذي تسببه الأزمة حافزاً لإدراك صانع القرار السياسي أثناء إدارتها، وهذه الوقائع التي تحدث أثناء حدوث الأزمة هي التي تؤدي إلى خلق إدراك في ذهن صانع القرار والاستجابة تكمن في الموقف الذي يتخذه صانع القرار، كانتهاجه لسياسة معينة أو اختياره لاستراتيجية دون الأخرى من أجل إدارة هذه الأزمة بإتخاذه القرار السليم. ومن هنا يمكن تفسير اختلاف المواقف أثناء انتقاء سياسات إدارة الأزمات، باختلاف الرؤى والتصورات والإدراكات لأن الاستجابة تختلف باختلاف الإدراك لدى صانع القرار. وعليه، يمكن القول أن الإدراك أثناء إدارة الأزمات هو العامل الأكثر تأثيراً في عقلانية القرار الأزموي لأن الإدراك الحقيقي لأسباب الأزمة وللعوامل المؤثرة فيها هو الذي يؤدي إلى اختيار الخيار الأكثر عقلانية من بين البدائل المتاحة وعلى الرغم من أن الإدراك يرتبط بشكل مباشر بالبيئة النفسية لصانع القرار ويتحدد غالبا من خلال عقائده وتصوراته إلا أن هنالك عدة عوامل تلعب دوراً في التأثير على أدراك صانع القرار أثناء حدوث الازمات مثل (ضيق الوقت لاتخاذ القرار، المعلومات، النسق العقيدي لصانع القرار)[٢١].

---

[١٩] خيرة حلوي، مصدر سبق ذكره، ص٣٠.

[٢٠] محمد السيد سليم، مصدر سبق ذكره، ص٣٩٨.

[٢١] فلة قصدالي، دور ادراك صانع القرار أثناء ادارة الازمات الدولية، مجلة دراسات استراتيجية، المجلد١١، العدد٢١، الجزائر، ٢٠١٥، ص٦٨.

مجلة دجلة • المجلد ٦ ،العدد ٣ (٢٠٢٣)، ص: ٣٢٤ ـ ٣٤٧
ISSN: 2222-6583

المبحث الثاني: البيئة النفسية للرئيس الاسرائيلي بنيامين نتنياهو

أولاً: الخصائص الشخصية الرئيس بنيامين نتنياهو

١- النشأة والعقيدة

ولد بنيامين نتنياهو في ٢١ تشرين الأول (أكتوبر) عام ١٩٤٩ في تل أبيب ونشأ في القدس وأمضى سنوات عده في " فيلادلفيا " الولايات المتحدة، إذ كان والده بنسيون مؤرخ مشهور وأستاذا يدرس التاريخ اليهودي في فيلادلفيا . في عام ١٩٦٧، في سن الثامن عشر عاد بنيامين إلى إسرائيل للوفاء بالتزاماته العسكرية في جيش الدفاع الإسرائيلي وتطوع في وحدة الكوماندوز الخاصة ومن خلال خدمته شارك في عدد من العمليات الجريئة بما في ذلك عملية خلال حرب الاستنزاف التي حررت رهائن من طائرة تابعة "لشركة طيران سابينا" كانت محتجزة في بيروت لبنان. نتنياهو أصيب خلال هذه العملية وتم تسريحه من الجيش الإسرائيلي بعد ست سنوات من الخدمة بعد أن وصل إلى رتبة نقيب بعد حرب يوم الغفران[٢٢].

بعد تسريحه، درس نتنياهو في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا في واشنطن وحصل على بكالوريوس في الهندسة المعمارية وماجستير في الدراسات الإدارية كما درس العلوم السياسية في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا وجامعة هارفارد في عام ١٩٧٦ وفي عام ١٩٨٢، انضم نتنياهو إلى البعثة الدبلوماسية الإسرائيلية في الولايات المتحدة، وعمل لمدة عامين كنائب لرئيس البعثة في عهد السفير موشيه أرينز. كما كان عضواً في الوفد الأول للمحادثات حول التعاون الاستراتيجي بين إسرائيل والولايات المتحدة. في عام ١٩٨٤، تم تعيين نتنياهو سفيراً لإسرائيل لدى الأمم المتحدة وشغل هذا المنصب لمدة أربع سنوات بصفته سفيراً للأمم المتحدة، بعد عودته إلى إسرائيل في عام ١٩٨٨، دخل نتنياهو الساحة السياسية وانتخب عضواً في الكنيست عن حزب الليكود وعين نائباً لوزير الخارجية. شغل هذا المنصب لمدة أربع سنوات، تميزت بالانتفاضة الأولى وحرب الخليج عام ١٩٩١ ومؤتمر مدريد للسلام في انتفاضة الليكود وفي ٢٥ آذار (مارس) ١٩٩٣، انتخب نتنياهو رئيساً لحزب الليكود ومرشحه لرئاسة، وفي عام ١٩٩٦ في أول انتخابات مباشرة لرئيس وزراء إسرائيلي، هزم نتنياهو مرشح حزب العمل الحالي شمعون بيريز وأصبح أصغر رئيس وزراء لدولة إسرائيل والشخص التاسع الذي يشغل هذا المنصب. شغل المنصب حتى انتخابات مايو ١٩٩٩، عندما فاز زعيم حزب العمل إيهود باراك برئاسة الوزراء زعيم حزب العمل بعد إنهاء ولايته كرئيس للوزراء، عمل نتنياهو

(22) Ats Boyle, Biography of the Israeli Prime Minister, article published online, dated 2020, available at the following link : https://cutt.us/gZ7i2-vule 14/12/2020.

كمستشار أعمال لشركات التكنولوجيا الفائقة الإسرائيلية وكان متحدثًا شهيرًا في دائرة المحاضرات العالمية في عام ٢٠٠٢، عاد إلى السياسة أولاً كوزير للخارجية (نوفمبر ٢٠٠٢ – فبراير ٢٠٠٣) ثم وزيراً للمالية حتى أغسطس ٢٠٠٥. وفي انتخابات فبراير ٢٠٠٩ للكنيست الثامنة عشرة، وبعد استقالة رئيس الوزراء إيهود أولمرت، فاز حزب الليكود بزعامة نتنياهو بالمرتبة الثانية من حيث عدد المقاعد. ومع ذلك، فقد أتيحت له الفرصة لتشكيل حكومة ائتلافية لأن حزب كاديما، الذي فاز بأكبر عدد من المقاعد تحت قيادة تسيبي ليفني، لم يتمكن من الحصول على أغلبية[٢٣].

إن "عقيدة" بنيامين نتنياهو، التي تنبثق منها سياسته الخارجية هي في الأساس مرتبطة بالفعل والفاعلية الامريكية على اعتبار ان المصلحة بين الولايات المتحدة الامريكية وإسرائيل هي واحدة ومن خلال ذلك يمكن تفسير السياسة الإسرائيلية على أنها رد فعل على البيئة غير المستقرة للشرق الأوسط، ويعتقد نتنياهو وحكومته أن اسرائيل لديها القدرة على التحول نحو التطرف الديني الذي من شأنه أن يمنع أي ضرر لإسرائيل وكجزء من هذه العقيدة، حاولت إسرائيل الامتناع عن أي مبادرة عامة استباقية أو مشاركة في القضايا الإقليمية من أجل الحفاظ على أمن واستقرار اسرائيل ككل ومع ذلك، إلى جانب هذه الاستراتيجية، كانت عقيدة بنيامين سباقة في إنشاء سلسلة من الخطوط الحمراء في المجال العسكري والأمني ضمن هذا السياق تبدو عقيدة بنيامين انها قد رسمت خطوطًا حمراء لإيران وحزب الله على الجبهة الشمالية، وكذلك خطوطًا حمراء لحماس على الجبهة الجنوبية. اما في الجبهة الشمالية وبحسب تصريحات المسؤولين الإسرائيليين انها تتعلق بالخطوط الحمراء المعنية بإدخال أنظمة الاسلحة والقدرات العسكرية الجديدة التي من شأنها أن تؤدي الى إحداث تغيير جوهري في ميزان القوى بين إسرائيل وخصومها في الساحة الإقليمية (حزب الله ، سوريا، إيران). بصرف النظر عن الردع الفعال إذا احتاجت إسرائيل إلى خلق مساحة للعمل في حالة تجاوز خطوطها الحمراء فإن إسرائيل بحاجة إلى نفوذ سياسي مع القوى الأخرى العاملة في المنطقة ولا سيما روسيا والولايات المتحدة، لأن النشاط الإسرائيلي في المنطقة الإقليمية قد يؤدي إلى احتكاك كبير من شأنه ألحاق الضرر بإسرائيل[٢٤].

٢- سلوكيات وخصائص الرئيس بنيامين نتنياهو

(23) The Jewish Virtual Library, Benjamin "Bibi" Netanyahu (1949), pdf file available at the following link http://www.jewishvirtuallibrary.org.
(24) Victor Kattan, Human Rights and America's War on Terror, The Routledge Collection, New York, 2018, pg. 29.

مجلة دجلة • المجلد ٦ ،العدد ٣ (٢٠٢٣)، ص: ٣٢٤ ـ ٣٤٧
ISSN: 2222-6583

تندرج شخصية رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ضمن نموذج العقل المنغلق الذي يميل لقراراته فقط وتتميز بشكل عام من كونها شخصية ذكية ومنغلقة ومن وجهة نظر نفسية يكشف سلوكه السياسي أنه يمتلك العديد من السمات الشخصية النرجسية ومنها: الميل إلى الشعور بالعظمة، وربط مصيره الشخصي بالمصير القومي؛ إضافة الى أن طموحه قوي ولا يتردد مطلقاً في التعبير عن رغبته، إذ يمتلك بعض خصائص الشخصية الاستبدادية التي تميل إلى الهيمنة على الأحداث والأشخاص من منظور القوة. ويميل إلى إنكار نقاط ضعفه وإلقاء اللوم على الآخرين في حالة إخفاقاته السياسية كونه متحسس جداً حيال النقد الذي يطرح صوبه. وبالتالي فهو يفتقر إلى الأخلاق السياسية إذ أن جل علاقاته تكون وفق مبدأ استخدام الآخرين لتحقيق أهدافه، كما ينظر نتنياهو إلى العالم على أنه صراع داروينى مستمر من أجل البقاء، ويشعر نتنياهو باستمرار، بوجود مؤامرة ضده وأن كل من يختلف معه هو مخطى وعدو[٢٥].

٣- انعكاس البيئة النفسية على سلوكيات الرئيس الاسرائيلي بنيامين نتنياهو

من الضروري جداً الإشارة إلى أن انعكاسات البيئة النفسية لشخصية الرئيس الاسرائيلي تركز على السلوك المتبع في إطار البيئة الواسعة، أي نمط علاقاته مع البيئة السياسية والمجتمعية وغيرها، وقد توصلت الدراسة الى أن الشخصية تقوم على الملامح التالية:

!- النرجسية: بعد أن تطرقنا الى خصائص نتنياهو وجدنا أن شخصيته تتمثل بالمظاهر النرجسية التالية: أفكاره المترفة التي تبرهن له بأن نجاحه الشخصي وقدرته على الادراك أكثر من غيره أهم من بكثير من الاعتبارات الايديولوجية، إضافة الى أنه من الصعب أن يمدح أي فكرة يطرحها الآخرون في كافة المجالات بل هو يستغل الاخرين لأجل مصالحه الذاتية فهو لا يميز إطلاقا بين الشأنين الخاص والعام خصوصا في الجوانب السياسية. والسمة التي تجعله أكثر نرجسية هي إصراره على أن يكون دائما في المقدمة في أي ميدان.

ب- عدم المصداقية: تتمثل شخصية الرئيس الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بأنها شخصية تميل للكذب والتنصل عن الحقيقة وعن أي وعود يقطعها لغيره فهو غير موثوق به كونه يرى أن الخداع والتلاعب

[٢٥] وسيلة سعيج، البيئة النفسية لصانع القرار الاسرائيلي والازمة السورية: دراسة في توجهات بنيامين نتنياهو، مجلة الناقد للدراسات السياسية، المجلد٦، العدد٢، بسكرة، ٢٠٢٢، ص٥٧٣.

مجلة دجلة • المجلد ٦ ،العدد ٣ (٢٠٢٣)، ص: ٣٢٤ ـ ٣٤٧
ISSN: 2222-6583

فن من فنون السياسة بعيداً كل البعد عن تأنيب الضمير فهو حتى حينما يقول الحقيقة أبان قضية معينة فإنه يبدو في تصريحه غير مقنع تماماً[٢٦].

ج- العدوانية والمراوغة: تنطلق عقيدة بنيامين نتنياهو العدوانية من قوله بأن العلاقات الدولية والسياسات تحكمها قوانين الغابة على أعتبار أن القوي سينجو وسيكون في طريقه للقمم وأن الضعيف سيسقط على جانب الطريق فبالنسبة له أن مسألة تحقيق أي هدف تتطلب أستخدام كافة الوسائل وأين كانت لا علاقة للضمير والقيم بالحياة السياسية. أما في مجال عمله السياسي فقد أستخدم نتنياهو فنون التلاعب بالأحداث والمجريات من أجل ضمان بقائه السياسي ومن أبرز أستراتيجياته في السياسة أنه قد أتخذ مجموعة من الأعداء في تصوره أنهم مسؤولون عن كل شيء يحدث، أضافة إلى أنه قد أستخدم أستراتيجية "فرق تسد" داخل المجتمع الإسرائيلي فعلى سبيل المثال ظهوره على الفضائيات صباح يوم الإنتخابات الأخيرة محذراً العرب من تدفقهم لصناديق الأقتراع فحسب قوله أن هنالك الكثير من الأعداء الذين يريدون بشكل غير قانوني أزاحته من السلطة، هذا النمط من العدوانية وأسناد الذنب دون أساس مكنه من أن يستمر لسنوات طويلة في السلطة، أما مسألة المراوغة فأنه ليس لديه أي مشكلة في تغيير أي موقف يتخذه سابقاً وأعلنه أمام الجميع في حالة أذا كانت هذه التغييرات تخدم مصالحه[٢٧].

د- براغماتية العلاقات الشخصية: تتصف شخصية الرئيس بنيامين نتنياهو بأنها تستند الى إقامة العلاقات الاجتماعية والدولية مع الأثرياء، غايته الأساس ازاء ذلك هو تحقيق المنفعة من هذه العلاقة، وحينما تنتهي المنفعة لا ضير لديه مطلقا بأنهاء هذه العلاقة فهو غير متعاطف وليس لدية ضمير يميل إلى تحقيق المصلحة أكثر من التمسك بالمبادئ والقيم، وبالتالي فهو يستخدم الآخرين من أجل تحقيق المنفعة الذاتية.

ثانياً: دور رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في صنع السياسة الخارجية

تنطلق فاعلية ودور القائد السياسي في صنع السياسة الخارجية من عدة عوامل مختلفة، البعض منها تتصل مباشرة بشخصية صانع القرار نفسه وتشمل إدراكاته في مجال العمل الخارجي، ودرجة اهتمامه بالسياسة الخارجية، وكاريزمية القائد السياسي بين جماهيره، ودوافعه التي تتضمن له انتهاج

---

[٢٦] وليد عبد الحي، الدراسات النفسية لشخصية بنيامين نتنياهو، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، ٢٠٢١، ص١١، ١٢.

[27] Shaul Kimche, Sagit Yehoshra, and Yarden Oliel, Analyzing the Behavior of Benjamin Netanyahu from (1999-2017), Annals of Psychiatry and Mental Health, Vol 5, Issue 5, No City, 2017, p. 6.

مجلة دجلة • المجلد ٦ ،العدد ٣ (٢٠٢٣)، ص: ٣٢٤ ـ ٣٤٧
ISSN: 2222-6583

سلوك معين دون آخر ازاء موقف معين، كالدافع نحو استخدام القوة والحاجة نحو الانتماء، واحترام الذات والنزعة نحو السيطرة. أن الحاجة إلى القوة على سبيل المثال تجعل الأفراد أكثر تطلعاً نحو المناصب والمراكز القيادية وحتى من السيطرة على الأخرين. بينما تقف الحاجة وراء الانتماء والانجاز إلى سعي القادة السياسيين نحو ربط أسمائهم بما أنجزوه وما حققوه في العمل السياسي الخارجي[٢٨].

يضطلع رئيس الوزراء بدور كبير ورئيسي في عملية صنع القرار السياسي الخارجي في النظام البرلماني، على غرار ان رئيس الوزراء هو رئيس الحزب الفائز بالأغلبية المطلقة في الانتخابات، وبالتالي فهو يمارس دورا هاما وفاعلا في صنع القرار السياسي الخارجي[٢٩].

يعتبر النظام السياسي الإسرائيلي من الناحية الإجرائية نظام ديمقراطي برلماني متعدد الاحزاب السياسية[٣٠].

من خلال ما تقدم، يمكن وصف دور ومكانة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في مجال صنع السياسة الخارجية أذ يشغل رئيس الوزراء حسب قوانين الحكم مكانة كبيرة وهامة في بنية النظام السياسي الإسرائيلي نابعة من قوة صلاحية منصبه كرئيس أعلى هرم السلطة التنفيذية؛ كونه رئيس أكبر حزب في الكنيست ورئيس الائتلاف الحكومي الذي يعمل بمبدأ المسؤولية الجماعية من أجل مصلحة اسرائيل. أذ يتمتع رئيس الحكومة بالعديد من الصلاحيات التي هي في غاية الأهمية الامر الذي جعل الحكومة الإسرائيلية هي حكومة رئيس الوزراء ويمكن إجمال الصلاحيات بما يلي:

١- تخول صلاحيات رئيس السلطة التنفيذية في اتخاذه القرارات المصيرية في جميع المجالات وعلى كافة الأصعدة من السياسي والاقتصادي والاستراتيجي حتى لو لم تكن محل إجماع في الرأي العام الإسرائيلي.

٢- صلاحية حل الكنيست في حال وجود أكثرية في الكنيست معارضة للحكومة.

٣- يمتلك رئيس الحكومة الإسرائيلية الصلاحية في تعيين الوزراء وإقالتهم وكذلك التوصيات بشأن تعيين كبار موظفي الدولة مثل: عميد بنك إسرائيل، والمستشار القضائي للحكومة، ورئيس الموساد.

---

[٢٨] عديلة محمد الطاهر، تعظيم دور العوامل الشخصية في صنع قرارات السياسة الخارجية: مقاربة نظرية في الاسباب، مجلة البحوث السياسية والادارية، الجلد٣، العدد٥، الجزائر، ٢٠١٤، ص١٦٢، ١٦٣.

[٢٩] معتز اسماعيل الصبيحي، مصدر سبق ذكره، ص٢٨١.

[٣٠] مهند مصطفى، نظام الحكم والاستقرار السياسي في إسرائيل، المركز مدار الفلسطيني للدراسات الاسرائيلية، المجلد٦، العدد٢٤، رام الله، ٢٠٠٦، ص١.

مجلة دجلة • المجلد ٦ ،العدد ٣ (٢٠٢٣)، ص: ٣٢٤ ـ ٣٤٧
ISSN: 2222-6583

٤- يتولى رئاسة اجتماعات مجلس الوزراء بين أعضاء الحكومة والمجلس الوزاري المصغر، الذي يتكون من رئيس الحكومة وبعض الوزراء المهمين مثل: وزير الدفاع، والمالية، والداخلية، والخارجية.. وقد شكل نتنياهو في حكومته الأخيرة "المجلس السباعي" وهو المجلس الوزاري المصغر، الذي يضم سبعة أشخاص من الكتل المتعددة التي ألفت الحكومة[٣١].

وبالتالي، يلعب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو دوراً كبيراً في عملية صنع السياسة الخارجية في إسرائيل بحكم صلاحياته المستمدة من قوة منصبه الرئاسي وبحكم السلطات الثلاث المعنية برسم السياسة العامة، وعقد المعاهدات والبحث في الأمور الاستراتيجية وهو الوضع الذي مازال قائما في إسرائيل منذ نشأتها عام ١٩٤٨[٣٢] .

مما تقدم، أنه لابد للسياسة الخارجية لأي دولة أن تعكس اعتبارات متعددة الأبعاد تستند بالأساس إلى مجموعة واسعة من المصالح والمنافع الوطنية، بدلاً من المصالح الضيقة الخاصة بمجموعة سياسية معينة تحيط بسياسي معين. مع ذلك، تركز سياسة نتنياهو الخارجية بشكل شبه كامل على محاولات إرضاء قاعدته السياسية لضمان بقائه السياسي. و يجعل من هدف بقائه على رأس السلطة السياسية في إسرائيل كأولوية قصوى خلال عملية السياسة العامة للدولة العبرية بما في ذلك السياسة الخارجية الإسرائيلية. وتميل حكومة نتنياهو أيضاً إلى التأكيد على تجربته الشخصية في تشكيل السياسة واتخاذ القرار وبالتالي تعزيز نمط القيادة القائم على التعظيم الشخصي[٣٣].

وعليه، فأن لرئيس الوزراء الاسرائيلي دورا كبيرا في صنع السياسة الخارجية كما يضع بنيامين السياسة الخارجية ضمن جدول اعماله الاساسية لما لها من اهمية كبيرة في تحقيق اهدافه على الصعيد الداخلي والخارجي[٣٤].

المبحث الثالث: تأثير البيئة النفسية لبنيامين نتنياهو في توجيه المواقف الإسرائيلية

اولاً: الموقف الاسرائيلي من الأزمات الإقليمية

١- البرنامج النووي الايراني

---

[٣١] وسيلة سعيج، مصدر سبق ذكره، ص٥٧٤.

[٣٢] خالد جميل عبد الوهاب، التحولات في بنية النظام الدولي وأثرها على السياسة الاسرائيلية تجاه القضية الفلسطينية ١٩٨٥ – ٢٠١٠، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة الازهر، غزة، ٢٠١٤، ص٨٥.

[٣٣] وسيلة سعيج، مصدر سبق ذكره، ص٥٧٥.

[٣٤] يعقوب بوفراش، السياسة الخارجية الاسرائيلية اتجاه افريقيا، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد١٢، العدد٢، الجزائر، ٢٠٢١، ص٩٧٨.

مجلة دجلة • المجلد ٦ ،العدد ٣ (٢٠٢٣)، ص: ٣٢٤ ـ ٣٤٧
ISSN: 2222-6583

يعتبر البرنامج النووي الايراني هو الخطر الأمني الرئيسي بالنسبة لإسرائيل، أذ تندرج ايران ضمن محددات السياسة الاسرائيلية في المنطقة الاقليمية من كونها العدو الاكبر والرئيسي وقد شجع البرنامج النووي أيران من أن تصبح أكثر عدائية في محاوله مد نفوذها في سوريا ولبنان والمنطقة بأسرها، ليس هذا فحسب فإيران لم تتوقف عن مد نفوذها في المناطق المحاذية لإسرائيل من خلال الدعم الايراني لحركة "حماس" في فلسطين والنفوذ الايراني في سوريا الأمر الذي بات يشكل عامل قلق كبير حيال الاستراتيجية الامنية الاسرائيلية[٣٥].

لذلك عدت ايران ضمن الدول المهددة لأمن اسرائيل بسبب النفوذ المتزايد في المنطقة الاقليمية اولاً، وسعيها لامتلاك السلاح النووي ثانياً، الامر الذي قد زاد من شدة خطرها المتنامي على مستقبل الوجود الاسرائيلي أذ يمكن امتلاك السلاح النووي من تعزيز القدرات العسكرية لإيران ويجعل منها أكثر عدائية تجاه اسرائيل وأنها من جانب أخر، سوف وتدعم حلفائها في المنطقة مثل "حزب الله" و"حركة حماس" بأسلحة نووية تكتيكية من أجل تقويض وردع إسرائيل في المنطقة الاقليمية. أو تعزيز دور هاتين الحركتين، وبالتالي أن الأمر المخطط له وفق الرؤية الاستراتيجية الإيرانية سيؤدي إلى زيادة مصادر القوة للحركات الاسلامية المدعومة من ايران ضد إسرائيل فضلاً عن صعوبة التوصل إلى حل دائم حسب الرؤية الاسرائيلية القائلة أنه يجب أن تكون إسرائيل هي الدولة الأقوى حتى يضطر العرب الى الخوف والخضوع لسيادة الدولة اليهودية.[٣٦]

وعلى ضوء ذلك، فقد صنفت إسرائيل أيران ضمن الدول الراعية للإرهاب فإن امتلاكها للسلاح النووي يشكل خطرا كبيرا ليس على اسرائيل فقط وأنا على العالم ككل، ومن جانب أخر فقد دأبت اسرائيل بشتى الطرق من الضغط على واشنطن تحريضا سراً وعلانياً بشأن البرنامج النووي الايراني من أجل مواجهة الخطر النووي الإيراني والعمل على محاربة النظام القائم في إيران ووضع حداً للبرنامج النووي بمختلف الوسائل بما فيها القوة العسكرية[٣٧].

٢- الازمة السورية

---

[٣٥] رائد حسين عبد الهادي، البرنامج النووي الايراني وانعكاساته على الامن القومي الاسرائيلي ١٩٧٩ – ٢٠١٠، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الازهر، غزة، ٢٠١١، ص ص١٥٠– ١٥٥.

[٣٦] إفرايم كام، كبح جماح التهديد النووي الايراني: الخيار العسكري، الدار العربية للعلوم، بيروت، ٢٠٠٦، ص١٠٣.

[٣٧] جهاد ابو سعيدة، إسرائيل واستراتيجية مواجهة البرنامج النووي الايراني، مجلة الدراسات الايرانية، المجلد٢، العدد٧، طهران، ٢٠١٨، ص٨٧.

مجلة دجلة • المجلد ٦ ،العدد ٣ (٢٠٢٣)، ص: ٣٢٤ ـ ٣٤٧
ISSN: 2222-6583

منذ انطلاق شرارة الأزمة السورية عام ٢٠١١، وتصاعد الاوضاع في محافظة درعا[٣٨].

أتسم الموقف الاسرائيلي تجاه الازمة السورية بعدم التدخل والترقب عن بعد، فلم تكن هنالك اي مشاركة فاعلة أو دور للسياسة الاسرائيلية تجاه الازمة الا أن هذه السياسة لم تستمر طويلا حتى وإذا كانت إسرائيل قد ادعت بعدم رغبتها بالتدخل في شؤون ومجريات الأحداث في سورية، إلا أنها ادعت إظهار حرصها الكبير على أرواح السوريين ومستقبلهم واصفة ما يتعرض له الشعب السوري بالمجازر والجرائم في محاولة لتسويق نظامها الصهيوني كصورة معبرة للديموقراطية. وعلى الرغم من الموقف الإسرائيلي المعلن (المنافق) الذي يظهر تعاطفا مع الشعب السوري إلا أن الحسابات والرغبات والاهداف الإسرائيلية كانت في اتجاه مختلف. فقد تمثلت رغبات وتطلعات الجانب الإسرائيلي في اطالة أمد الصراع إلى حين استنزاف قدرات كافة الأطراف الفاعلة في سوريا وترسيخ الكراهية والرفض للآخر داخل المجتمع السوري تمهيدا لتحقيق الأهداف المفضلة للجانب الإسرائيلي[٣٩].

بالتالي فأن هذه التطلعات تمكن لإسرائيل من التفكير في تحقيق الاهداف التالية[٤٠]:

١. تقويض النفوذ الايراني في سوريا والتقليل من خطر توسعه المتنامي.
٢. محولة نشوء كيان سوري معتدل لا يمانع في إقامة سلام مع إسرائيل.
٣. محاولة تقسيم البلاد السورية إلى كيانات عرقية ومذهبية متناحرة.
٤. منع إقامة قاعدة عمليات إيرانية في جنوب سوريا تمكن من خلالها حزب الله من تنفيذ هجمات ضد إسرائيل من جهة، وتعزيز الوجود العسكري المدعوم من ايران في مرتفعات الجولان من جهة اخرى.
٥. محاولة منع وصول الاسلحة الى حزب الله بشتى الطرق للحد من خطرها.
٦. تعزيز العلاقات الدبلوماسية مع تركيا والعمل على التعاون المستقبلي.
٧. حماية الامن القومي الاسرائيلي بأتباع سياسة الخطوط الحمراء .

---

[٣٨] مروان قبلان، الثورة والصراع على سوريا، سياسات عربية، المجلد٦، العدد١٨، الدوحة، ٢٠١٦، ص٦٤.

[٣٩] باسم القاسم، الاستراتيجية الاسرائيلية تجاه الازمة السورية ٢٠١١– ٢٠١٨، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، ٢٠١٩، ص٣٧، ٣٨.

[40] Itamar Rabinowitz, Israel's View of the War on Syria, Saban Center for Middle East Policy, Issue 28, Washington, 2012, p. 16.

مما تقدم، يمكن وصف الموقف الاسرائيلي من أن اسرائيل تبحث حيال التدخل في سوريا تحقيق مجموعة من الاهداف التي تمكن لإسرائيل من حماية أمنها القومي وبسط نفوذها بالحد من الدول والحركات المعادية لسياسة اسرائيل في المنطقة.

ثانياً: انعكاس الانماط الشخصية لبنيامين نتنياهو على الموقف الاسرائيلي من البرنامج النووي الايراني والازمة السورية

١ – التمسك بمبدأ إسرائيل الكبرى كمبدأ إيديولوجي

ينتمي بنيامين نتنياهو إلى حزب الليكود المتزعم لتيار اليمين السياسي في إسرائيل وقد لعبت عوامل البيئة النفسية لبنيامين نتنياهو دوراً رئيسياً في تحديد توجهه السياسي نحو تيار اليمين السياسي بدلاً من تيار اليسار. وقد أبدى اتجاه اليسار السياسي مرونة في مفاوضات السلام الإسرائيلية السورية والتوجه صوب حل موضوع البرنامج النووي الايراني بالسياسات السلمية على خلاف قادة اتجاه اليمين السياسي، من أجل استمرار الخلفية الإيديولوجية التي لا يزال حزب الليكود متمسكاً بها منذ قرابة السبعين عاماً وهي الالتزام بمبدأ تحقق مشروع إسرائيل الكبرى وعلى هذا الاساس انبثقت توجهات السياسة الخارجية لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو حول مبدأ إسرائيل الرامي الى ضمان جعل إسرائيل هي القوة الرائدة في المنطقة الاقليمية دون وجود أي دولة معادية تهدد مصالح إسرائيل بمعنى الحد من سياسات إيران في المنطقة والحركات المدعومة من قبلها التي باتت تشكل تحديا كبيرا أمام التحركات الاسرائيلية الساعية الى قيام الدولة اليهودية الكبرى[٤١].

إذ نشأت فكرة قيام دولة إسرائيل الكبرى أو الدولة الواحدة داخل حكومة بنيامين نتنياهو وحزب الليكود ، وكذلك المؤسسة العسكرية والاستخباراتية الإسرائيلية نتيجة " الضم الفعلي " ، وهي عملية الاستيطان اليهودية التي تتضمن سياسة استبعاد السكان الأصليين من أراضيهم بما فيهم السوريين من الجولان تمهيدا لضمها . كما يستهدف مشروع إسرائيل الكبرى إضعاف الدول العربية المجاورة وتقسيمها في نهاية المطاف كجزء من سياسة إسرائيل الرامية الى تحقق المشروع التوسعي الإسرائيلي بواسطة الدعم الأمريكي[٤٢].

وبالتالي فأن سياسة بنيامين نتنياهو تجاه المنطقة الاقليمية قد تمحورت في فكر عدائي يطمح الى كبح جماح النفوذ الايراني وتدمير البرنامج النووي الذي أصبح يشكل عامل قلق لإسرائيل، إضافة الى تفكيك الدول المجاورة ومحاربة الدين وإسقاط أنظمة الحكم وإفساد الأجيال الناشئة وإثارة الفوضى

---

[٤١] وسيلة سعيج، مصدر سبق ذكره، ص٥٨٠.

[42] Ian Lustick, Annexation in Right-wing Israeli Discourse, Frontiers Bureau, Vol 4, Number 2, Switzerland, 2023, p. 4.

مجلة دجلة • المجلد ٦ ،العدد ٣ (٢٠٢٣)، ص: ٣٢٤ ـ ٣٤٧
ISSN: 2222-6583

والعبث والخوف في المجتمعات العربية من خلال الغزو التسللي للحركات الموالية لإسرائيل ووسائل الإعلام التي تخدم المصالح الإسرائيلية[٤٣].

٢ – استغلال الفرص من أجل تحقيق المصالح السياسية

تتمتع شخصية الرئيس الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بالقدرة العالية على اغتنام الفرص المتاحة التي تحقق له المكاسب المباشرة فهو أيديولوجي وبراغماتي سياسي محترف من حيث قدراته الكبيرة في استغلال الفرص السياسية وغيرها في المجالات الأخرى للتمرس أكثر في مواقعه الأيديولوجية، وبدون هذه الفرص السياسية فإن قدرته على التمرس أيديولوجيا تتراجع، فهو لا ينتج الظروف بل يستغلها من أجل تحقيق أهدافه، إذ استغل نتنياهو الظروف التاريخية الإقليمية ولا ينتجها، واستغل البيئة الدولية المتغيرة ولم يشارك في إنتاجها[٤٤].

إن بنيامين نتنياهو وفي جميع تصوراته الأيديولوجية والسياسية وخصوصاً فيما يتعلق بالأزمة السورية والبرنامج النووي الإيراني لا يختلف في فكره عن الفكر الصهيوني وفكر الجيل الأول من مؤسسي الحركة الصهيونية؛ فإن نتنياهو يعد في النهاية في موضعه زعيما للشعب اليهودي لا رئيسا لحكومة إسرائيل فحسب؛ أي هو زعيم الأمة اليهودية وستكون هذه الخطوة مركبا أساسيا في تأطيرها للصراع على أنه صراع حضاري ، بين الحضارة الغربية التي ترتكز على الموروث المسيحي–اليهودي من جانب والحضارة الإسلامية من جانب أخر. ففي هذا التأطير للصراع يتحول نتنياهو إلى مثل قيم ومنظر وسياسي ذكي، وزعيم هذه الحضارة في مواجهتها للحضارة الإسلامية.

وبالتالي، فإن بنيامين نتنياهو يتعامل مع ذاته على أنه شخصية تاريخية لها الدور الكبير في صيرورة الشعب اليهودي وهي وجدت بالأساس لحماية حرية الشعب اليهودي من الإبادة أذ يصرح قائلاً بأنه لا توجد هناك شخصية قيادية مؤثرة وفاعلة قادرة على تحقيق ذلك غيره، وهذا الامر يكون نابعاً من فهمه الإدراكي الصحيح لطبيعة الصراع وكيفية التعامل مع ذاته بوصفه شخصية تاريخية في الحضارة الغربية هدفها قيادة الحضارة وتوجيهها نحو مسار الصراع الحقيقي[٤٥].

٣ – الاعتماد على العلاقات الفردية المباشرة

لقد أعتمد بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي على مبدأ إقامة العلاقات الفردية المباشرة مع الرؤساء والقادة والشخصيات الكبيرة في العالم، مهمشا دوراً وزارة الخارجية كهيئة مخولة برسم

---

(43) Daniel C. Kurtzer, The Choices Facing the United States: Greater Israel or Global Israel, Indiana University Press, Vol 23, Number 3, Bloomington, 2018, p. 248.

(٤٤) وسيلة سعيج، مصدر سبق ذكره، ص٥٨١.

(٤٥) مهند مصطفى، مصدر سبق ذكره، ص ص٩٨– ١٠٠.

السياسة الخارجية للدولة أذا مكنته قدراته العقلية والنفسية المميزة في اغتنام الفرص المتاحة على طاولة الساحة الاقليمية والدولية، من التباهي بقدراته العالية في مجال المفاوضات الدبلوماسية مع أقرانه من الوزراء، الأمر الذي جعل منه شخصية دائماً ما تروج للمنافع المتحققة جراء مفاوضاته الدبلوماسية و علاقاته الشخصية مع قادة العالم[٤٦].

إن ما يميز حضور شخصية الرئيس الإسرائيلي بنيامين نتنياهو جراء العلاقات الشخصية الفردية هو التراجع الكبير في مستويات التهديد العسكري العربي التقليدي إذ أصبحت اسرائيل ترى أن الخريطة الإقليمية حاليا وفي المستقبل القريب محكومة بواقع مختلف؛ وأن توسع النفوذ الايراني الملحوظ، وحضور حلفاء طهران هما بالأساس يشكلان مصدر قلق حقيقي فقد أصبحت إيران رسمياً هي التهديد الأول لإسرائيل لكنهما أصبحت أيضاً مدخلاً ملائم لإسرائيل للدخول في علاقات جديدة مع جزء من الدول العربية المحيطة بإسرائيل، وللالتفاف بشكل فاعل على القضية الفلسطينية وإبطال مبادرة السلام العربية لسنة ٢٠٠٢، في محاولة تقويض الدور التوسعي لإيران في المنطقة الاقليمية، وبالتالي فقد أسمى هدف إسرائيل عالياً وهو إحراز تطبيع للعلاقات مع أكثر الدول العربية من دون أي انسحاب إسرائيلي ولكن كيفية مواجهة التهديد الايراني لا تزال قائمة ومجهولة ؛ فإيران حاضرة عسكريا وسياسيا وفكرياً ودينياً ومجتمعياً.[٤٧]

وبالتالي، أن أهمية العلاقات الفردية كانت تتمحور بالأساس في تقريب إسرائيل من قادة العالم والدول التي تكمن كأهمية رئيسية في الاستراتيجية الامنية الاسرائيلية ولعل من أهم اسباب إقامة العلاقات المباشرة مع الدول وقادة الدول هي المصالح الاقتصادية والاستراتيجية التي تسعى إسرائيل في تحقيقها، إضافة الى ذلك إن التقارب والتواصل يمنح إسرائيل وصولاً مباشراً الى أهدافها الرئيسية في المنطقة وبالتالي فهي تسعى إلى مد نفوذها وتقويض دور الدول والحركات التي تهدد مصالحها من أجل الشروع بالخطة التي تسعى لها وهي "الدولة الموحدة"[٤٨].

---

[٤٦] وسيلة سعيج، مصدر سبق ذكره، ص٥٨٣.

[٤٧] احمد سامح الخالدي، إسرائيل: التحديات المأزق والمعضلات، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد١٢٢، بيروت، ٢٠٢٠، ص٨٦.

[48] Fatiha Dazi Hani, The Gulf States and Israel after the Abraham Accords, an article published on the Internet in 2020 via the electronic link : https://www.arab-reform.net/publication/the-gulf-states-and-israel-after-the-abraham-accords/

مجلة دجلة • المجلد ٦ ،العدد ٣ (٢٠٢٣)، ص: ٣٢٤ ـ ٣٤٧
ISSN: 2222-6583

الخاتمة

تحاول النظريات المرتبطة بالسياسة الخارجية إلى فهم وتحليل العوامل والمتغيرات التي تخص سلوك القادة والدول والافعال وردود الافعال في البيئة الدولية وتعتبر هذه الخطوة ضرورية من أجل وضع الاسس لفهم السياسات الخارجية وعلى الرغم من ان هنالك اختلاف في النظريات المهتمة في فهم السياسة الخارجية فهنالك نظريات اهتمت في تحليل الدول على اعتبار ان الدولة هي الفاعل الوحيد والرئيسي في العلاقات الدولية ، وهنالك نظريات اخرى سعت الى اضفاء مفاهيم جديدة وهو ما يتعلق بدراستنا حول البيئة النفسية وأثر العوامل النفسية على توجهات السياسة الخارجية لدولة ما حيث تم أخذ الرئيس الاسرائيلي بنيامين نتنياهو كدراسة حالة ومما سبق قد توصلنا الى استنتاج مفاده ان لعوامل البيئة النفسية المتجذرة في شخصية بنيامين نتنياهو الرئيس الاسرائيلي اثرا كبيرا في تكوين شخصيته السياسية وطباعه العادية وتصوراته وعقائده وحتى آرائه ومواقفه حيال القضايا الخارجية الواقعة ضمن محيط البيئة الدولية ككل وبالتالي فقد توصلنا الى جملة من الاستنتاجات:

١. لا يمكن الجزم بتأثير عوامل البيئة النفسية لصانع القرار على أنها عامل حاسم في تحديد مواقف الساسة الخارجة للدولة، ولكن للسمات الشخصية للقائد السياسي تأثيراً على مجال الساسة الخارجة.
٢. منح النظام السياسي الاسرائيلي المكانة والصلاحية المطلقة لبنيامين نتنياهو بممارسة المهام على الصعيد الداخلي والخارجي.
٣. ساهمت خصائص شخصية الرئيس بنيامين نتنياهو بما يمتلكه من مهارات قيادية وقدرات خطابية في الحفاظ على قاعدة شعبة تمكن من خلالها تحصين مكانته لدى الجمهور اليميني.
٤. لعبت القيم والمعتقدات اليهودية وأسس الايديولوجية الصهيونية التي تشكل أساس الانتماء السياسي لبنيامين نتنياهو لتيار اليمين الاسرائيلي تأثيرا بالغ الاهمية في مواقف السياسة الخارجية وهو ما تبين لنا في تكرار بنيامين نتنياهو لمفاهيم معاداة السامية والخطر الايراني والارهاب كما شكلت مفاهيم أرض اسرائيل الكبرى وحق اليهود في الارض دافعا لبنيامين نتنياهو للانخراط العسكري في مستنقع الازمة السورية للحفاظ على الجولان كمكسب استراتيجي مهم لإسرائيل.

٥. تتمتع شخصية الرئيس الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بالقدرة العالية على استثمار الفرص المتاحة التي تحقق له المكاسب المباشرة فهو ايديولوجي وبراغماتي سياسي محترف من حيث قدراته الكبيرة في استغلال الفرص السياسية وتحقيق المكاسب.

قائمة المصادر:

أولاً: الكتب

١. أحمد نوري النعيمي، السياسة الخارجية، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، جامعة بغداد، ٢٠٠٩.
٢. أحمد نوري النعيمي، عملية صنع القرار في السياسة الخارجية: الولايات المتحدة الامريكية أنموذجاً، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١.
٣. إفرايم كام، كبح جماح التهديد النووي الايراني: الخيار العسكري، الدار العربية للعلوم، بيروت، ٢٠٠٦.
٤. باسم القاسم، الاستراتيجية الاسرائيلية تجاه الازمة السورية ٢٠١١– ٢٠١٨، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، ٢٠١٩.
٥. غانم علوان الجميلي، السياسة الخارجية، مطبعة كركي، بيروت، ٢٠١٣.
٦. مازن الرمضاني، السياسة الخارجية: دراسة نظرية، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ١٩٩١.
٧. محمد السيد سليم، تحليل السياسة الخارجية، مكتبة النهضة المصرية، ط٢، القاهرة، ١٩٩٨.
٨. وليد عبد الحي، الدراسات النفسية لشخصية بنيامين نتنياهو، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، ٢٠٢١.

ثانياً: الرسائل والاطاريح

١. حاج محمد مصطفى فائز، تأثير البيئة النفسية للرئيس جورج بوش الابن على السياسة الخارجية الامريكية (٢٠٠٠– ٢٠٠٨)، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، ٢٠١٨.
٢. حمدوش رياض، تأثير السياسة الخارجية الامريكية على عملية صنع القرار في الاتحاد الاوروبي بعد احداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة منتوري قسنطينة، ٢٠١٣.
٣. خالد جميل عبد الوهاب، التحولات في بنية النظام الدولي وأثرها على السياسة الاسرائيلية تجاه القضية الفلسطينية ١٩٨٥– ٢٠١٠، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة الازهر، غزة، ٢٠١٤.

٤. رائد حسين عبد الهادي، البرنامج النووي الايراني وانعكاساته على الامن القومي الاسرائيلي ١٩٧٩ – ٢٠١٠، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الازهر، غزة، ٢٠١١.

٥. سارة تواتي، تأثير العامل السيكولوجي على صانع القرار الرئيس الامريكي دونالد ترامب انموذجاً، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، ٢٠١٨ – ٢٠١٩.

ثالثاً: المجلات

١. احمد سامح الخالدي، إسرائيل: التحديات المأزق والمعضلات، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد١٢٢، بيروت، ٢٠٢٠.

٢. إسلام احمد سليم، محددات السياسة الخارجية، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد٩، عمان، ٢٠١٩.

٣. جهاد ابو سعيدة، إسرائيل واستراتيجية مواجهة البرنامج النووي الايراني، مجلة الدراسات الايرانية، المجلد٢، العدد٧، طهران، ٢٠١٨.

٤. خيرة حلوي، أثر البيئة النفسية لصانع القرار على توجهات السياسة الخارجية الفرنسية (نيكولا ساركوزي أنموذجا)، مجلة البحوث القانونية والسياسية، العدد٧، سعيدة، ٢٠١٦، ص٣٠.

٥. عديلة محمد الطاهر، تعظيم دور العوامل الشخصية في صنع قرارات السياسة الخارجية: مقاربة نظرية في الاسباب، مجلة البحوث السياسية والادارية، الجلد٣، العدد٥، الجزائر، ٢٠١٤.

٦. عربي لادمي محمد، السياسة الخارجية: دراسة في المفاهيم والتوجهات والمحددات، مجلة دراسات وابحاث، المجلد٨، العدد٢٥، الجلفة، ٢٠١٦.

٧. فلة قصدالي، دور ادراك صانع القرار أثناء ادارة الازمات الدولية، مجلة دراسات استراتيجية، المجلد١١، العدد٢١، الجزائر، ٢٠١٥.

٨. مروان قبلان، الثورة والصراع على سوريا، سياسات عربية، المجلد٦، العدد١٨، الدوحة، ٢٠١٦.

٩. معتز اسماعيل الصبيحي، صنع السياسة العامة في النظم البرلمانية: صنع السياسة الخارجية في العراق بعد التغيير دراسة حالة، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد١٠، العدد١، جامعة ديالى، ٢٠٢١.

١٠.مهند مصطفى، نظام الحكم والاستقرار السياسي في إسرائيل، المركز مدار الفلسطيني للدراسات الاسرائيلية، المجلد٦، العدد٢٤، رام الله، ٢٠٠٦.

١١.ميلود ولد الصديق، أهمية البيئة النفسية لصانع القرار في توجيه السياسة الخارجية الامريكية: دراسة حالة الرئيس الامريكي دونالد ترامب، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد١٠، العدد١، الجزائر، ٢٠١٩.

١٢.وسيلة سعيج، البيئة النفسية لصانع القرار الاسرائيلي والازمة السورية: دراسة في توجهات بنيامين نتنياهو، مجلة الناقد للدراسات السياسية، المجلد٦، العدد٢، بسكرة، ٢٠٢٢.

١٣.يعقوب بوفراش، السياسة الخارجية الاسرائيلية اتجاه افريقيا، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد١٢، العدد٢، الجزائر، ٢٠٢١.

رابعا: مصادر اللغة الإنجليزية

1. Ats Boyle, Biography of the Israeli Prime Minister, article published online, dated 2020, available at the following link : https://cutt.us/gZ7i2-vule 14/12/2020.
2. Caitlin Smith, Personality in Foreign Policy Decision Making, International Relations Online, No Place, 2012.
3. Daniel C. Kurtzer, The Choices Facing the United States: Greater Israel or Global Israel, Indiana University Press, Vol 23, Number 3, Bloomington, 2018.
4. Fatiha Dazi Hani, The Gulf States and Israel after the Abraham Accords, an article published on the Internet in 2020 via the electronic link: https://www.arab-reform.net/publication/the-gulf-states-and-israel-after-the-abraham-accords/.
5. Ian Lustick, Annexation in Right-wing Israeli Discourse, Frontiers Bureau, Vol 4, Number 2, Switzerland, 2023.
6. Itamar Rabinowitz, Israel's View of the War on Syria, Saban Center for Middle East Policy, Issue 28, Washington, 2012.
7. Shaul Kimche, Sagit Yehoshra, and Yarden Oliel, Analyzing the Behavior of Benjamin Netanyahu from (1999-2017), Annals of Psychiatry and Mental Health, Vol 5, Issue 5, No City, 2017.
8. The Jewish Virtual Library, Benjamin "Bibi" Netanyahu (1949), pdf file available at the following link http://www.jewishvirtuallibrary.org.
9. Victor Kattan, Human Rights and America's War on Terror, The Routledge Collection, New York, 2018.